الأمانة العامة
القطاع الاجتماعي
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

كلمة

معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد– رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

في

الاجتماع السادس لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء

عبر الفيديو كونفرانس، 2020/7/13

السيدات والسادة أعضاء عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء، وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية،

يسعدني أن أرحب بكم في مستهل الاجتماع السادس لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء، والذي يعقد في ظروف استثنائية يمر بها العالم لمواجهة جائحة "كوفيد 19" التي ألقت بظلالها على مختلف أوجه الحياة وأثرت بشكل خاص على الفئات الأكثر هشاشة ومن بينهم المهاجرين واللاجئين والنازحين.

وقد أدت هذه الأزمة إلى تغيير شكل الاجتماعات التي أصبحت تعقد عن بُعد عبر المنصات الرقمية. وكان لا يمكن أن نتجاهل في هذا الاجتماع الأول الذي تعقده عملية التشاور في ظل الأزمة الحالية، مناقشة تأثير جائحة "كوفيد 19" على المهاجرين واللاجئين والنازحين والدول المستضيفة لهم، لذلك تم تخصيص الجزء الأول من اجتماعنا هذا لمناقشة الموضوع بمشاركة المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كما أنه من المقرر أن يصدر في نهاية اجتماعنا هذا بياناً بهذا الشأن.

فاللاجئون والنازحون وخصوصاً الذين يعيشون في المخيمات يحتاجون إلى رعاية صحية ملائمة ومأوى مناسب تتوفر فيه المياه والصرف الصحي وأدوات التنظيف والتعقيم، وتحديد مناطق عزل، والنظر في إمكانية إعادة تصميم وبناء مخيمات تدعم التباعد الاجتماعي. وهذا يستلزم تضافر الجهود والعمل على اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية هذه الفئة الشديدة الهشاشة وتوفير التمويل اللازم بشكل عاجل من قبل الجهات المانحة.

هذا بالإضافة إلى أن حركة الهجرة الدولية قد تأثرت تأثراً شديداً بهذه الجائحة وأن وسائل الهجرة النظامية أصبحت أقل مما كانت عليه قبل بدء الجائحة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة كبيرة في الهجرة بطرق غير نظامية وغير آمنة وازدياد لجوء هؤلاء المهاجرين إلى عصابات التهريب وما يصاحب ذلك من مخاطر الوقوع في أيدي تجار البشر.

وكجزء من استجابتها للأزمة، تحرص الأمانة العامة على إدماج موضوع التعامل مع جائحة "كوفيد 19" كمحور للنقاش في الاجتماعات التي تنظمها في مجال الهجرة واللجوء، كما أنها قامت بالطلب من الدول الأعضاء موافاتها بجهودها لتوفير الرعاية اللازمة للاجئين والنازحين والمهاجرين في إطار الاستجابة

للجائحة، وسنقوم بالعمل على إعداد تقرير حول جهود الدول العربية استناداً إلى المعلومات الواردة إلينا من الدول، لتسليط الضوء على الجهود التي تبذلها الدول العربية مع هذه الفئات من السكان.

السيدات والسادة،،

يشهد هذا العام بدء عملية المراجعة الإقليمية للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، واستكمالاً لجهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي بدأت منذ بداية المشاورات التي جرت لوضع هذا الاتفاق، فقد اتخذنا خطوات بالتعاون مع شركائنا في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة وبمساهمات مقدرة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأعضاء في الائتلاف القائم على قضايا الهجرة في المنطقة العربية، وسنقوم مع الشركاء بدعم جهود الدول ومتابعة تحضير تقاريرها الوطنية حول التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة.

وسيتم عقد مؤتمر إقليمي للمراجعة في ديسمبر 2020، ليتم بعده إعداد تقرير إقليمي يستند إلى ما جاء في تقارير الدول لعرضه في منتدى استعراض الهجرة الدولية الذي سيعقد عام 2022.

وفي ختام كلمتي، أتمنى أن يشهد هذا الاجتماع نقاشاً مثمراً، وأتطلع إلى صدور بيان عملية التشاور بشأن تأثير جائحة "كوفيد 19" على المهاجرين واللاجئين والنازحين والدول المستضيفة لهم ليمثل إضافة إلى استجابة الدول العربية للأزمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، كما أدعو الدول إلى موافاة الأمانة العامة بجهودها في مجال توفير الرعاية اللازمة للاجئين والنازحين والمهاجرين في ظل استجابتها لجائحة "كوفيد 19" حتى يتسنى تجميعها في تقرير موحد يبرز جهود المنطقة العربية في هذا الشأن.

أشكركم على حسن استماعكم وأتمنى لهذا الاجتماع كل النجاح والتوفيق،،

L.azzam